

أضواء البيان

@ 213 @ .

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، عن الحسن رضي الله عنه ، في قوله : { وَلاَ تَقْدُ
هَمَّاتٌ بِهِ وَهَمٌّ بِهِ لَهَا لَوْ لَآ أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ } . قال : إنه لما هم
قيل له ارفع رأسك يا يوسف ، فرفع رأسه فإذا هو بصورة في سقف البيت تقول : يا يوسف يا
يوسف أنت مكتوب في الأنبياء : فعصمه الله عز وجل . .

وأخرج أبو عبيد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه ، قال : رأى صورة
يعقوب في سقف البيت تقول : يوسف يوسف . .

وأخرج ابن جرير من طريق الزهري : أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن البرهان الذي رأى
يوسف عليه السلام هو يعقوب . .

وأخرج ابن جرير ، عن القاسم بن أبي بزة ، نودي : يا ابن يعقوب لا تكونن كالطير له ريش
، فإذا زنى قعد ليس له ريشا فلم يعرض للنداء وقعد ، فرفع رأسه ، فرأى وجه يعقوب عاضاً
على أصبعه . فقام مرعوباً استحياءً من أبيه . .

وأخرج ابن جرير ، عن علي بن بزيمة قال : كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر إلا يوسف عليه
السلام ولد له أحد عشر من أجل ما خرج من شهوته . .

وأخرج ابن جرير ، عن شمر بن عطية قال : نظر يوسف إلى صورة يعقوب عاضاً على أصبعه يقول
: يا يوسف فذاك حين كف وقام . .

وأخرج ابن جرير ، عن الضحاك رضي الله عنه ، قال : يزعمون أنه مثل له يعقوب عليه السلام
فاستحيا منه . .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي قال : كان ابن عباس رضي الله عنهما ، يقول في قوله : {
لَوْ لَآ أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ } قال : رأى آية من كتاب الله فنهته ، مثلت له في
جدار الحائط . .

وأخرج ابن جرير . وابن أبي حاتم ، عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه ، قال :

البرهان الذي رأى يوسف عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله : { وَإِنِّ عَلاَئِكُمْ
لِحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ } ، وقول الله تعالى : {
وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتَلَوَا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ
عَمَلٍ إِلَّا كُنْتُمْ عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفَيْضُونَ فِيهِ } ، وقول الله تعالى : {
أَفَمَنْ هُوَ قَاتِلٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ } .

